الذي يجام عليه ويبحث عنه هنا هل هو هل النبي صلى الله عليه وسلم
مدفون داخل البيت او خارجه على ما تقدم في تفسير السهوة وعلى ما ذكرنا
الان في الحجرة هل هي البيت او موضع داخله او موضع خارجه وهي حتم
وفناؤه بدار ويحجر بحائط او جريد ويطين بالطين للستر ويحتمل ان يقال
بازاء كل من الثلاثة وهل البيت لا يطلق الا على ما هو البيت حقيقة
او يطلق عليه وعلى ساحته والحاصل انه صلى الله عليه وسلم دفن
في الموضع الذي قبض فيه وهل كان في نفس البيت او في ساحته لحد او نحوه
الامر محتمل وعلى الاول يكون قد دفن الى حائط صدر البيت وعلى
الثاني يكون مدفونا الى الحائط المقابل له الذي بينه وبين الساحة و
الحائط بينه صلى الله عليه وسلم وبين البيت وفي طبقات ابن سعد
ما يدل على انه دفن في ساحة البيت الى حائط بيت عائشة والله اعلم
فقصت رؤياي على ابي بكر ه اي حدثته بها ولم تذكر انها قصتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فاما انه لم يتفق قصها لها عليه لا سيما ان كان
رآتها في بيت ابي بكر لذكر ما قال لها في ذلك بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي يا عائشة ليدفنن اللام للقسم في بيتك
هذا لقوله سقوطا في حجري والله اعلم واضيفت البيوت الى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وان كانت له صلى الله عليه وسلم لقصر
الازواج على البيوت وللتفرقة بذلك لانه اذا قيل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدرى اي بيت من ابياته فاذا قيل بيت عائشة او حفصة
او غيرهما علم اي بيت يراد وقد لا يقصد التعيين بكون المقام للاجمال
او لنسبة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فينسب اليه والله اعلم
ثلاثة هم خير اهل الارض هذا رفعة كواكب السماء وشرفها وكونها
محل اهتداء والاقمار خيرها واشرفها وانما قال خير اهل الارض مع ان
النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السماء ايضا وخير العالمين اجمعين
لان هذا القدر هو الذي اشترك فيه الثلاثة ولان اهل الارض هم الذين
يدفنون فكانه يقول ليدفنن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن وهذا قوله
فقال ليدفنن الى قوله الارض غير ثابت في الموطا من رواية يحيى بن يحيى هو

الليثي

الليثي الاندلسي وهو ثابت في غيرها اشار اليه كلام صاحب
المشارق فلما توفي بالبناء للمفعول ويجوز توفي بالبناء للفاعل بمعنى
توفى اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر
توقيفا على صدق رؤياها وصحة تعبيره لها هذا المدفون واحد من
اقمارك الثلاثة التي كنت رايت في رؤياك وقصصتها علي وهو خيرهم
بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الاقمار على ما في النسخة
السهلية وغيرها وفي بعض النسخ خيرهن بضمير جمع القلة المؤنث من
يعقل وغيره وهو عائد على لفظ الاقمار صلى الله عليه يحتمل عود الضمير
الى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم او الى معاد الضمير في هو الذي هو اسم الاشارة في قوله
هذا واحد اقمارك وعلى اله وسلم كثيرا بحذف المصدر الذي هو
تسليما استغناء عنه بذكر وصفه الذي هو كثيرا كقوله تعالى والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات الله كثيرا هذا الذي في النسخة السهلية وغيرها وفي
نسخة معتبرة صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين صلاة تامة دائمة
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وهنا اخر تراجم فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على فضله
صلى الله عليه وسلم وتصوير قبره الشريف وروضته المباركة ثم شرع
في ذكر كيفيات الصلاة صلى الله عليه وسلم وخرج في كتب الاسلام المعتمدة
ونحوها ثم بما روي عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم من الفضلاء والاخيار والعلماء الابرار مما رتبوه
في اورادهم او سطروه في تواليفهم مترجما لذلك بقوله فصل
لما كنا فيه وحاجز بينه وبين ما بعده في ذكر كيفية اي هيئة وهو منسوب
لكيف اسم الاستفهام لانها من شانها ان يسال بها عن حال الاشياء فما
يجاب به يقال فيه كيفية فالكيفية هي الهيئة التي يجاب بها السائل عن
حال شيء بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة
رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فعلمهم فهي هنا ما نحوه
من تلك الاحاديث والمسؤول عنه في الاحاديث هو صفة الصلاة لا

Copyright © King Saud University